

تاج العروس من جواهر القاموس

" يُكْنَى وما حُوِّلَ عن جرِّه هاسم من فرسه الأسدَ أبا فراس الجرِّهاسُ أيضاً :
الأسدُ الغليظُ الشديدُ نقله الصَّغَانِيُّ وابنُ دُرَيْدٍ .

جسس .

الجَسُّ : المَسُّ باليد كالاجتساس وقد جَسَّهُ بيده واجتسسه أي مَسَّه
ولَمَّسه . ومَوْضِعُهُ الذي تقعُ عليه يده إذا جَسَّه : المَجَسَّة كالمجسس ويقال :
مَجَسَّتْهُ حارَّةٌ . من المَجَاز : الجَسُّ : تَفَخَّصُ الأَخْبَارِ والبحثُ عنها
كالتَّجَسُّسِ قال اللّاحِيَانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فلاناً ومن فلانٍ : بَحَثْتُ عنه
كَتَجَسَّسْتُ ومن الشاذِّ قراءةٌ من قرأ : " فَتَجَسَّسُوا من يوسفَ وأخيه " وقيل :
التَّجَسُّسُ بالجيم : أن يَطْلُبَ لغيره وبالحاء : أن يَطْلُبَ لِنفسه وقيل :
بالجيم : البحثُ عن العَوْرَاتِ وبالحاء : الاستِمَاعُ ومعناها واحدٌ في تَطْلُبِ مَعْرِفَةِ
الأَخْبَارِ ومنه الجاسوسُ والجَسيسُ كأميرٍ : لصاحبِ سِرِّ الشَّرِّ وهو العَيْنُ الذي
يَتَجَسَّسُ الأَخْبَارَ ثمَّ يَأْتِي بها والناموس : صاحبُ سِرِّ الخَيْرِ . قال الخليل :
الجَوَّاسُ : الحَوَّاسُ . ونَسَبِيهِ ابنُ سَيِّدِهِ للأوائلِ وهي خَمْسٌ : اليَدَانِ
والعَيْنَانِ والفَمُّ والشِّمُّ والسَّمْعُ والوَاحِدَةُ حاسَّةٌ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وقد
يكون بالعَيْنِ أيضاً . قلتُ : واستعمالُهُ في غيرِ اليَدِ مَجَازٍ . وفي المَثَلِ :
أَحْذَنَّاكُهَا أو يقال : أَفْوَأْهُهَا مَجَّاسٌهَا وإنَّما قيل ذلك لأنَّ الإِبِلَ إذا أَحْسَنَتْ
الأَكْلَ اكتفى الناظرُ بذلك في مَعْرِفَةِ سِمَنِهَا من أن يَجُوسَّهَا ويَضْبِثَهَا . وقال
الزَّمَخْشَرِيُّ : إذا رَأَيْتَهَا تُجيدُ الأَكْلَ أو لَافَّ فكَأَنَّهَا جَسَّسَتْهَا ويقولون :
كيف ترى مَجَّسَّتْهَا ؟ فتقول : دالَّةٌ على السِّمَنِ . يُضْرَبُ في شَوَاهِدِ الأَشْيَاءِ
الظَّاهِرَةِ المَعْرِيفَةِ عن بَوَاطِنِهَا . وقال أبو زَيْدٍ : إذا طَلَبْتَ كَلَّأً جَسَّسْتَ
بِرؤوسِهَا وَأَحْذَنَّاكُهَا ؛ فإنَّ وَجَدْتَ مَرَّ تَعَا رَمَتْ بِرؤوسِهَا فَرَتَعَتْ وإلا
مَرَّتْ . فالْمَجَّاسُ على هذا : المَوَاضِعُ التي تجسسُ بها هي . من المَجَازِ قولُهُم :
فلانٌ ضَيِّقُ المَجَّسَّةِ والمَجَّسِّ إِذا كان غيرَ رَحِيبِ الصِّدْرِ ولم يكن واسعَ السِّرِّ .
ويقال : في مَجَّسِّكَ ضَيِّقٌ . من المَجَازِ عن ابنِ دُرَيْدٍ : جَسَّهَ بعَيْنِهِ إِذا
أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَتِيبَتْ وَيَسْتَبِينَ قال الشاعر :
وفِتْيَةٍ كَالذِّئْبِ الطُّلُسِ قَلْتُ لَهُمْ ... إِنِّي أرى شَيْحاً قَدْ زالَ أَوْحالاً .
فأَصَوَّصَبُوا ثمَّ جَسَّوهُ بأَعْيُنِهِمْ ... ثمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زالَا

اخْتَفَوْهُ : أَطَهَرُوهُ وهكذا أنشده الجَوْهَرِيُّ وحكاه عن ابنِ دُرَيْدٍ وقال
الصَّاعِقَانِيُّ : هو في حكايته عنه صادقٌ ولكنه تَصْخِيفٌ والروايةُ حَسَّوهُ بالحاء يقال :
حَسَّهُ وَأَحَسَّهُ بمعنىً والبيتان لعُيَيْدٍ بنِ أَيوبَ العَنْدَيْرِيِّ والروايةُ :
فَاهُزَّوْزَعُوا ثُمَّ حَسَّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ ... ثُمَّ اخْتَفَتَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَا
أَهْزَؤُزَعُوا : تَحَرَّكُوا وَاثْبَهُوا حَتَّى رَأَوْهُ وَاخْتَفَتَوْهُ : أَخَذُوهُ . قَلْتُ : وَمِثْلُهُ
بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَّا فِي دِيَوَانِهِ وَقَالَ : حَسَّوهُ وَأَحَسَّوهُ بِمَعْنَى . وَالجَسَّاسَةُ :
دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَزَائِرِ تَجْسُّ الأَخْبَارَ فَتَأْتِي بِهَا الدَّجَّالَ . قَالَ اللَّيْثُ زَادَ فِي
اللِّسَانِ : زَعَمُوا . وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ . مِنَ الْمَجَازِ :
الْجَسَّاسُ كَكَتَّانٍ : الأَسَدُ الْمُؤَثِّرُ فِي الْفَرِيسَةِ بِدِرَاثِنِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ جَسَّهَا
وَمِنْهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخُنَاعِيِّ وَيُرْوَى لِأَبِي ذُو يَبِّ أَيْضًا فِي صِفَةِ الأَسَدِ :
صَاعَبُ الْبَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَظَا فِرُّهُ ... مُوَثِّبٌ أَهْرَتُ الشِّدِّ قَيْنِ جَسَّاسُ
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ : جَسَّاسٌ يَجْسُّ الأَرْضَ أَي يَطَّوُّهَا
 . جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبِ أَبِي الْمِقْدَامِ : رَاجِزٌ . جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ :
 : قَاتِلُ كَلْبِيِّ بْنِ وائِلٍ وَسِبْيِهِ هَاجَتَ حَرْبُ بَكْرِ وَتَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ كَمَا تَقَدَّمَ
 فِي بَسٍّ وَفِيهِ يَقُولُ مُهْلَاهِلٌ : قَتِيلُ مَا قَتِيلُ الْمَرءِ عَمْرُوٍ وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ
 ذُو ضَرِيرِ .